

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة ٨٥١ - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي ونحن اليوم بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والخمسين بعد المئة ووصلنا الى البيت السابع في القصيدة الثالثة والستين قال المتنبي - [00:00:00](#)

كل خمصانة ارق من الخمر بقلب اقصى من الجلمود. ذات فرع كأنما ضرب العنبر في بماء ورد وعود. حالك كالغداة في جثل دجوجي اثيث. جعد بلا تجعيد تحمل المسك عن غدائها الريح وتفتت عن شتيت برود. جمعت بين جسم احمد والسقم - [00:01:30](#)

وبين الجفون والتسويد. هذه مهجتي لديك لحيني فانقصني من عذابها او فزيدي. اهل ما بي من الضنا بطل صيدا بتصفيف طرة وبجيد. كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلى دم - [00:02:01](#)

فاسقنيها فدا لعينيك نفسي من غزال وطارفي وتليد. شيب رأسي وذلتي طولي ودموعي على هواك شهودي. اذا قال كل خمصانة والخمصانة الضامرة البطن وهي صفة جمال المرأة كانوا يمدحون المرأة اذا ارادوا ان يقولوا انها جميلة بضمور بطنها - [00:02:21](#)

وآآ التمدد كفلها. يعني ان يكون كفلها كبيرا او يعني سبيلا. نعم بطنها ضامرا والدليل قول كعب بن زهير بن ابي زلمة رضي الله عنه امام الرسول صلى الله عليه وسلم قال اي فاء - [00:02:47](#)

ضامنة البطن. اجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول. هنا يقول كل خمصانة الخمصانة الضامرة البطن اي انها ليست سميكة. ليس جسمها مترهلا. كل خمسة ارق يصفها. هذه الخمصان هذه - [00:03:07](#)

الجميلة ارق من الخمر شو يعني وجه الشبه ما بين اه اه الخمصانة والخمر؟ اه الرقة او رقة الخمر يعني ايش؟ ارق في لوني في لونها قصده تف يعني اراك مش اراك يعني انحل او انحف او اهزل لا هي اشف فكانه بطنها من بياضه يعني شفيف كانه - [00:03:27](#)

انه خمر في زجاجة فالشفيف ارق او ارق لانه نعت لي قمصان ارق وهي نعت مشروع علامة جره الفتحة بدل من الكسرة لانه ممنوع اذا كل ارق من الخمر بقلب اي مع هاي الباء تفيد المصاحبة. حرف جر يفيد المصاحبة. بقلب اقصى من - [00:03:51](#)

المدير اقصى يعني واكثر قسوة اشد قسوة من الجنود والجلود الصخرة. البيت الشهير لامرؤ القيس قال مكرن مكرن مفرن مكر المفرن مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عليه. فقالت هذه المرأة الجميلة - [00:04:13](#)

الضامرة البطن الرائعة الرائقة صفاء بشرتها ارق واشف من صفاء لون الخمر لكنها مع كل هذه الرقة هي قاسية قلبها قاس كأنه قد او قطع من صخرة الصلابة او شديدة الصلابة. فهي فهو يريد ان يقول ان هذه المرأة تمنحنا جمالا او ترينا جمالا ولكنها تعطينا قلبا - [00:04:33](#)

كن قاسيا معرضا عنا مهملا لنا. ثم قال في البيت الثامن ذاتي اه بصفة مقال ارق هذه الخمصانة ارق من الخمر ثم قال ذات فرع والفرع الشعر. شعر الرأس كأنما ضرب العنبر فيه - [00:05:03](#)

اه ضرب العنبر فيه يعني خلط هذا الشعر تبعها الكثيف مم ضرب خلط فيه العنبر وهو يعني نوع من الطيب مشهور العنبر والمسك كلاهما معروف ضرب العنبر فيه بماء ورد وعود اه. يعني خلط العنبر مع ماء الورد مع شعرها - [00:05:21](#)

احد منه الرائحة الطيبة وعود يعني وحرقت بعود. والعود هو عود الطيب عندما يحرق تنتشر رائحته. لكنه لم يذكر الفعل هذا عند العربي يعني اسلوب اه بلاغي اذا جاز التعبير او لغوي يستخدمه العرب منذ الجاهلية والشاهد غالبا - [00:05:44](#)

يعني يتذكرون هذا الليث. عرفتها تبنا وماء باردا. وعرفها تبنا بس معلفهاش ماء بارد. هو قصده يقول علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا

فحذف الفعل الثاني مقدر من المعنى او قال وزجنا الحواجب والعيون وما زججت الحواجب آآ وزجت العيون هي زجت -

[00:06:04](#)

الحواجب وكحلت العيون. اذا هنة هذول الشاهدين كثير ما بتكرروا بكتب الادب. اللي هو علفتها تبنا وماء باردا. والتقدير علفتها تبنا وسقيت تهم عن باردا فحذف الفعل الثاني وقوله وزجنا الحواجب والعيون آآ والتخدير وزجنا الحواجب وكحلنا العيون وهون نفس -

[00:06:24](#)

ايش قال هو هون؟ قال ذات فرع كأنما ضرب هذا الفعل. ضرب العنبر فيه بماء ورد ووعود يعني ودخن يعود او وحرقت يعود. فحلف حرقت مع يعود لانه يعود يعني لا تفوح رائحته الا اذا حرق. اتوقع اه ابو تمام قال يعني قال اه - [00:06:44](#)

اه واذا اراد الله واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار اي فيما جاورت البيت الثاني لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود - [00:07:04](#)

يعني العود ما كنا نعرف رائحته الطيبة لاولادنا واشتعلت النار في جواره او فيه. هون نفس ايش بده يكون ودخن او حرق فحدث الفعل وهذا من اساليب العرب العالية. طيب ثم قال في البيت التاسع يتابع صفة هذه المرأة. قال حالك ايش هو الحالك؟ الفرع الان -

[00:07:22](#)

صانع حالك قالك ارق من الخمر بيضاء بس الشعر حالك حالك اسود يعني حالك كالغدا في الغراب. من عمره اه انا رجعت مرة اخرى الى تاريخ هذه القصيدة فوجدت انه قالها ربما - [00:07:40](#)

اربعة عشر سنة عمره يعني هيك ما تجاوزش الخامسة عشرة من عمره على اية حال لانه اتهم فيها بانه يعني اتهم بالنبوة فيها. يعني لقب بالمتنبي من ورائها يقال. واذا جمعنا الروايات المتنبة لماذا سمي بالمتنبي - [00:07:56](#)

مع قصصه التي قيل انه يعني تنبأ في بني كلب او بين آآ بعض البدو فانك لن تجد ان عمره كان اكثر من اربعتاش خمستاش اذا هو بقول لحالك يمكن الغداة الذي قصدت ان اقوله انه عنده معجم ثري وعمره اربعة وعمره اربعة عشر عاما. يعني المتنبي ولد شاعرا -

[00:08:13](#)

عظيما اول بيت احنا حكينا القصيدة الثالثة يعني صحيح انها شوي قلقة لانه البحر المنسرع مش موسيقي البحر لكن اللي هي الدالية اللي قرأناها ربما قبل ثلاثة او اربع حلقات او شرحناها. آآ لكن آآ المتنبي شاعر ولد شاعرا عظيما كبيرا. هم. اذا قال - [00:08:33](#)

اه حالكا يصف هذا الشعر كالغدا اي كالغراب الاسود جثل والجثل كثيف. الكث قل لحية كثة يعني شعرها كثير. وهذا شعرها ايضا كثير. اه اخمिल ها دجاجة. والدجوجي مع انت لحالك - [00:08:54](#)

واثيف زي جفل كثيف يعني وكث جعد والجعد الذي تقبض. وايش قال؟ جعدن ايش جعدن؟ بلا تجعيد. مم لان شعرها اسود كالغراب حالك اللون كثيف كثر وهو مجعد بلا تجاعيد يعني ما والله جابت الالة وصارت - [00:09:14](#)

تقعد فيه وتزبط فيه. هو هيك خلق خلق شعرها لانه هو دائما مأخوذ بصفة الجمال البدوي اللي ما فيهوش تصنع واحنا بنحكي عمره اربعتاش خمستاش قاعد بتغزل او بيصف النساء. فمعنى ذلك انه كان عند البادية ما كان لسا ما شاف الحضر ولا شاف الحضاريات

ابدا. ولذلك هاي الصفات - [00:09:34](#)

كلها صفات نساء البادية حالك كالغدي في جسر دجوجي اثيث جعد بلا تجعيد. يعني لم تزيينه. لم تأخذ الزينة طريقها اليه بل هذه الزينة في في تجعيد شعرها انه زي كانه يعني هيك متقبط بس يعني هذا الان هذه الايام - [00:09:54](#)

يسعين الى ان يجعدن شعرهن بهذه الطريقة حتى يكون صفة جمال او صفة يعني جلال تمام. ثم قال في البيت العاشر تحمل المسك عن غدائها الريح. الغدائر الذوائب. ذوائب يعني اللي هي شعرها او قد تكون - [00:10:14](#)

الجدائل لكن القنائر الاقل الذوائر دواء بشعرها يعني اه اه الغرة قد تكون اطراف شعرها الذي في مقدمة رأسها دي غداء بنسيميا بتكون نازلة هون على وجه المرأة وتزيدها جمالا. ها؟ قال تحمل الريح اه تحمل المسك المفعول به مقدم عن - [00:10:34](#)

دائرها تنقله عن غدائها الريح. بتهب الريح فبتوخذ المسك الذي في غدائها لانه هي ايش حالك ايش قال عنه ضرب العنبر فيه بماء

ورد وعود في البيت الثامن. فايش تعمل فيه - 00:10:54

ريحته طيره عافة تصل الينا رائحتها الطيبة من مكان بعيد. فنعرف ان هنا حسناء لان الريح حملت الينا رائحة الطيب من شعرها الجميل المضروب بالعنبر والمحروق كأنما حرق او دخل بعود. دخلته يعني دخلت فيه رائحة العود المحروق - 00:11:09
اللي هو رائحة الطيب. مم. طيب اذا تحمل المسك عن غداها الريح وتفتت تضحك اضطرت شفتاه انفرجت وانكشف ما ما خلفها من الاسنان. وتفتت اي تكشف او تضحك فتبين اسنانه. وعين - 00:11:34

والشتيت مفرد جمعه شتى. ها والشتيت قصده الاسنان اللي هي ايش يعني صحيح انها في وعاء احنا بنحكي ستطعش ستطعش سن يعني اه لكنها منتظمة او منتظمة في هذا الجمال في اسنانها وتفتت عن شتيت برودي البارد للريق يعني اسنانها عندما تفتت عنها - 00:11:51

تلمع وكأنه هذا اللمعان هو ريقها البارد. اه ومش اول شاعر بحكي عن اه بارودة او عن الاسنان التي اه تلمع فيها تلك اللمعة التي هي ريق هذه الفتاة الجميلة. ابن كعب برضه في القصيدة التي قالها امام الرسول - 00:12:18
قال له ايش قال له بانث سعاد فقلب اليوم ما تبول وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا غزيد الطرف مكحول هذا البيت. تجلو عوارض في ظلم اذا ابتسمت اذا انكشفت اسنانها بابتسامتها - 00:12:38

كأنه منهل بالراح معلول. هم. كانه يعني هيك ملسوع مضروب بشيء من الخمر طيب ثم قال في البيت الحادي عشر جمعت هذه المرأة الجميلة شف كيف التشبيه شف كيف الالم المتضخم عنده من زمان شف كيف هو في مقدمة الاحداث دائما - 00:12:52
هو في عين العشق في عين العاصفة في عين الحدث دائما ما ما يعني ما احد يتقدم عليه. احنا بنحكي اربطعش خمسطعش سنة نفسه بهادي الصورة. قال ايش ؟ جمعت بين جسم احمد. مين احمد؟ احمد بن الحسين. يقصد نفسه. جمعت هذه المرأة اه بجمالها شعلت في - 00:13:12

هي عملت لي خلطة. شو الخلطة التي عملتها هذه المرأة؟ جمعت بين جسم احمد والسقمي. فانا دائما مريض بسببها فدايما انا ممكن يعني مرة اكون صحيحة لجسمي ومرة اكون سقيمة لجسمي كاي انسان عادي او اخر. لكن هي دايما جامعة بيني وبين المرض فلا - 00:13:32

ايفارقني المرض فانا دائم دائما عليل عليل الجسم بسبب اه اه بسببها هي وبسبب جمالها وبسبب تفكيرها بها. مش شي وبس. لم تجمعني مع السقم. ايضا جمعت بين اجفاني وبين التسهيل - 00:13:53
فجعلت اجفاني مسهدة لا تنام ابدا. وطبعا فكرة التسهيل عنده هذه طرقها في مواضع لا حصر لها في قصائده. دائما يقولها هيدي قالها من اوائل قصائده. يعني من اول قصيدة او من اوائل قصائده وهو مشغول بفكرة السهاد والاراق وعدم النوم وقلة النوم وامتناع النوم - 00:14:08

وهكذا جمعت بين الجفون والتسهيل فلا انام ابدا طيب ثم قال في البيت الثاني عشر هذه مهجتي قل يعني اعطيك اياها. مهجتي روعي فسلم نفسه لها. قال لها انت ايش؟ ماذا ظل مني لي - 00:14:29

جسمي وجماعته مع السقم. احمد بن الحسين المسكين هذا جمعتي مع السقم. اه وجفوني جمعتيها مع التسهيل فلا انام ابدا ولا اصح ابدا عليل ارق. فخذ روح شو ظل؟ اذا كان جسمي نحيل وعيني لا تنام. لم يبق لي مني شيء ولا - 00:14:48
ام الروح لي شيء فخذي روعي. فقال هذه او ايش قال؟ هذه مهجتي. يعني سلمت نفسي اليك. فالمهجة الروح لديك يعني عندك لحين قتلي حان حينه يعني ان اوان قتله. لحيني لقتله. فانقصي من عذابها او فزيد. عذبيني - 00:15:08

كما شئت انت تحكمي في الموضوع ما دام انا لا املك لنفسي شيئا وانت تملكين كل شيء فخذي روعي وتحكمي فيها. زيدي من عذابها او انقصي من هذا العذاب اذا بدك ترحميني انقصيني العذاب ما بدك ترحميني زيدي العذاب. لم اعد اسأل لان هذه الحالة لان هذه الحالة دامت. فلا انا - 00:15:26

استطيع ان اخرج من سقم جسمي ولا عيوني تستطيع ان تخرج من السهاد فتنام. فالان آآ ابل من مرضي ولا انا انام من اراكي طيب

ثم قال في البيت الثالث عشر اهل ما بي من الضلال - [00:15:46](#)

انا اهله يعني هذه اهل خبر انه لمبتدأ محذوف تقديره انا. يعني انا جدير بما حل بي. يعني واحد مثلي اه اه هذا ما شاهد وعائش ما عائش جدير به ان يقع في الحب. جدير بان تعذبه هذه المرأة الجميلة. جدير يعني يعتذر كأنما لنفسه اما - [00:16:04](#)
صارت اليه حاله من السقم من الارق اه فيقول انا اهل بابي من الضنى. وايش بس مع ذلك مع انكسارته هذه واننا جدير احل به قالش بطلون انا بطل. صيد صادته اه بايش اللي بتصفيف. تصفيف طرة - [00:16:24](#)

اضطر الشعر. اه فصادتني هذه الشعور او هذا الشعر لهذه الفتاة المصفف قال لك ومع ذلك مع انني بطل ومع انني سيد شجاع وآآ اسد هزبر لكن هذه المرأة بشعرها المصفف وبجيدي. مم؟ قال اهل ما بي من الضنى بطل صيدا. اه اقتنص بتصفيف طرة - [00:16:44](#)
الجيد العنق طبعاً. قال له كيف صارت الجيد وباظهار الجيدي؟ نفس الفكرة اللي قلناها علفتها تبنا وماء باردا. فالتقدير اهل ما بي من الضنك بطل نصيد بتصفيف طرة لا يمكن يقول وبتصفيف جيد الجد لا يصفق اضطر للشعر تصفف. يعني ترجل مم لكن الجيد اه -

[00:17:13](#)

اه اه تبرز مثلا بتصفيف طرة وباظهار جيد. فالمحذوف اللي هو كلمة اظهار المقدرة. طيب ثم قال في البيت الرابع عشر كل شيء من الدماء حرام. شك كأن ما يشير الى الحديث الشريف كل المسلم على المسلم حرام - [00:17:33](#)
دمه هادي اول وحدة دمه وماله وعرضه كل شيء من الدماء حرام فكل دم حرام شربه ان تشرب الدماء لسا يعني قصده كدا يعني القتل قد تكون. مم. فالدم بالاصل محرم مهما كان. هم - [00:17:53](#)

قال ما خلا دم العنقود العنقود العنب ودم العنقود قصد الخمر. فكل دم حرام الا الخمر فانه حلال وتروى كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلى ابنة العنقود - [00:18:16](#)

فلو قال ما خلبنت العنقود وابنة العنقود هي الخمر. كناية عن الخمر. ودابا العنقود كناية عما يخرج من العنقود العنب حين يعصر من لون احمر وهو النبيذ فيصبح خمرا فيشرب على انه خمر. اللي هو النبي. لانه لونه قد يكون احمر. هم. اذا كل شيء - [00:18:36](#)
من الدماء حرام شربه ما خلى دم العنقود. لكن لو اردنا ان ان يعني ربما اشرنا الى ذلك سابقا كثيرا. انه ايش اخلاق المتنبيه؟ هل انا متربي شاربا الخمر يعني معروف عنه انه كان سكيما كثير كطائفة لا حص لها من الشعراء القدامى والمحدثين؟ الجواب لا -

[00:18:56](#)

تلبى كان يترفع على ان يشرب الخمر وهذا تقليد بالمناسبة لا يعني انه كان شارب الخمر حتى في بداية حياته ولا حتى في نهايتها. وكان دائما يقول ايش بيته مشهور - [00:19:16](#)

مال الفتى لبه عقله. هم اه وانفس مال الفتى لبه وذل يكره انفاقه. انفاق اتلافه يعني تتلفه في الخمر. قال له ائمن شيء عند الانسان لبه عقله. ائمن ما لدى الانسان عقله - [00:19:28](#)

وصاحب العقل يكره ان ينفقه اي ان يخسره اي ان يبذله في لا شيء اللي هو آآ ان يبذله في في شرب الخمر فتذهب الخمر عقله لكن احيانا هو كان يشرب الخمر يعني ايش يجبره احيانا - [00:19:47](#)

يجبره خليفة ما او سلطان ما او يحلف عليه بالطلاق موجودة شرحناها سابقا هذه الابيات. منها مثلا قوله لما قال واذا طلبت رضا الامير بشربها يعني اذا كان شربي بسبب انني اه اريد ان يرضى الامير عني واخذتها يعني شربتها فلقد تركت - [00:20:02](#)
احرم يعني هي مش الحرمة الخمر هي التي منعته او يعني آآ قامت حائلا بينه وبين شربها انما رضا الامير خاف ان يسقط عليه الامير فهو قال هي حرام يعني هو آآ يعترف بانها حرام لكن آآ مخالفة الامير او مخالفة كما يقولون ايش - [00:20:22](#)

اه اه ايش سلطان او ايش بيسموه ولي الامر اه ان تخالف ولي الامر يعني هذا حرام مشدد. اما شرب الخمر لو شربت فتن في حرام اقل. فقال لك تركت الاحرم - [00:20:42](#)

يعني تركت الاحرم وهو الاشد حرمة وهو مخالفة الامير. وعدم طاعته والخروج على وعلى ولي الامر. كما يقولون هذه الايام. فلذلك اضطرت لكن بشكل عام المتنبى لم يكن شاربا الخمر ابدا. وهذه له فتاة بسيطة جدا لا تعني انه ربما حتى في خلوته وحتى في لهوه

اذا كان يلهو لا يمكن ان يشعر - 00:20:55

الخمير. اذا كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود او ما خلى ابنة العنقود ثم قال في البيت الخامس عشر فاسقنيها اي الخمر اه وليس قال فاسقينية ما قالش لانه قال دم العنقود مذكر ليش انثى؟ لانه قصده الخمر. حتى ولو لم يرث ذلك لفظا صريحا -

00:21:15

فدا لعينيك نفسي او فدا لعينيك نفسي لانه يخاطب المؤنث. اي تفديك نفسي آآ او افدي عينيك بنفسي من غزال للمرأة الحسنة

شبهها بالغزال وطارفي الطارف الجديد وتليدي القديم. فانا افديكي بقديمي وجديدي ايته الغزالة الحسنة - 00:21:35

فاسقنيها في ظل عينيك نفسي من غزال وطارفي وتريدي. مم. وتليدي. ثم قال في البيت السادس عشر شيب رأسه. هاي واحد

وذلتي اتذل امامك وانت لا تلتفتين الي. ونحولي نحول جسدي الذي لا تكاد او لا يعني لا - 00:21:57

يكاد يراه احد. هم؟ ودموعي هاي رقم اربعة على هواك شهودي. فاذا اردت ان اتيك بشهودنا على انني اعشقتك فلدي اربعة شهود اول

شاهد على حبي لك شيب رأسي. فلقد شاب رأسي وانا ما زلت شابا صغيرا بسبب هذا الحب. ثم انك ذللتني وانا - 00:22:19

ثم ان نحولي بسبب سقمي وبسبب ارقى مقال في البيت اللي ايش انه قال جمعت بين جسم احمدا سقمي اه دائما جسيمي مريض

فصرت نحيلة بسبب هذا المرض وبسبب هذا السهاد. ودموعي التي لا تنقطع. فالدموع مش دائما طبعها ايش اه - 00:22:39

اتوقع واحد لا ادري بجوز العود الهندي للكندي وهو كاتب يماني مات من قبل يعني قرنين ليس اكثر من الزمان. آآ انذكر انه الدموع

ليست دائما هي الدليلة دليلا او لا تكن الدموع دائما دليلا على صحة صاحبها فليست شاهدا يعني - 00:22:59

ايش واستشهد بقوله تعالى وجاؤوا اباهم عشاء يبكون وجاؤوا اباهم عشاء يبكون كانوا يبكون فهذه الدروع ليست دليلا على انهم

كانوا صادقين. اذا كانوا كاذبين. اذ كانت الدموع ايش يعني اه اه رياء او تمثيلا. هم. اذا اه شيب رأسي وذلتي ونحولي ودموعي على

هواك شهودي. دعونا نتوقف عند - 00:23:18

البيت السادس عشر نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والخمسين بعد المئة فالي ذلك لحين اترككم في

رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:43